العثور على قبرين فارغين في موقع الغارة الجوية الامريكية في باكستان

■ اسلام اباد ـ اف ب: اعلن محققون باكستانيون امس الاربعاء انهم عثروا على قبرين فارغين في مكان وقوع الغارة الجوية الامريكية بعد يوم من اعلان المسؤولين ان خمسة ناشطين اجانب على الاقل قتلوا في الهجوم.

الا ان اي معلومات لم تنشر حول هوية المسلحين الخمسة الذي قتلوا في الغارة التي شنتها طائرة امريكية على قرية في منطقة القبائل النائية مع ان تقارير اولية للاستخبارات الامريكية المحت الى ان الرجل الثاني من تنظيم القاعدة ايمن الظواهري كان من بينهم.

وصرح مسؤولون ان مسلحين من تلك المنطقة قد يكونون نقلوا الجثث قبل دفنها لمنع السلطات الباكستانية والامريكية من اجراء فحوص الحمض النووي (دي ان ايه) عليها ومعرفة هوية قتلى الغارة التي وقعت الجمعة. الا ان سكان قرية دامادولا التي تعرضت للهجوم قالوا ان 18 مدنيا قتلوا في الهجوم وحفرت قبور بعددهم ونفوا وجود اي عسكريين في المنطقة. وقال مسؤول امني لوكالة فرانس برس «لقد حفر السكان 18 قبرا الا انهم دفنوا 16 شخصا وبقي قبران فارغان قبل ان يطمرهما السكان».

وافاد بيان رسمي نقلا عن فهيم وزير الحاكم الاداري لمنطقة باجور قوله ان «الهجوم الصاروخي على قرية في منطقة دامادولا التابعة لباجور ليل الخميس الجمعة كان موجها ضد ارهابيين اجانب».

وتابع البيان ان الناشطين الباكستانيين مولانا فقير محمد ومولانا لياقات «سارعا الى نقل جثث المقاتلين الاجانب بغية اخفاء السبب الحقيقي للهجوم».

امريكا غير متأكدة من أن اريتريا ستستقبل وسيطها في نزاع حدودي

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة غير متأكدة من أن اريتريا ستستقبل دبلوماسية امريكية تعتزم القيام بمسعى للوساطة في النزاع الحدودي مع اثيوبيا.

ولم تقل اريتريا أنها ستمنع جيناداي فريزر من دخول البلاد هذا الشهر لكنها أبدت موقفا فاترا من زيارتها التي تهدف الى تنشيط اتفاق سلام متعثر بعد حرب أهلية بين البلدين استمرت بين عامي 1998 و2000 وقتل فيها 70 ألف شخص.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية ان فريزر «ما زالت تعتزم الذهاب الى منطقة الحدود. انها تريد الذهاب الى جانبي الحدود كيلهما لكنه (لذهاب الى الجانب الاريتري) يتوقف على السماح لها».

واشار المسؤول الى أن موعد وتفاصيل الزيارة ما زالا قيد الاعداد. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية ان فريزر الموجودة حاليا في افريقيا لديها تأشيرة دخول لاريتريا لكنها لا تعرف هل ستزور البلاد فعلا. والرحلة الى المنطقة الحدودية مسعى دبلوماسي جديد للولايات المتحدة لرسم الحدود المتنازع عليها بين اريتريا واثيوبيا وتفادي استئناف محتمل للحرب.

شرطة صرب البوسنة تشن عملية لاعتقال ملاديتش

■ بانيا لوكا (البوسنة والهرسك) ـ اف ب: اطلقت شرطة صرب البوسنة عملية امس الاربعاء لاعتقال القائد العسكري السابق لصرب البوسنة الفار حاليا راتكو ملاديتش المتهم بارتكاب جرائم الحرب.

وصرح مسؤول في وزارة الداخلية البوسنية طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان «الشرطة تبحث عن ملاديتش في منطقة زيبا» شرق البوسنة. ولا يزال ملاديتش قائد الجيش البوسني الصربي وقت الحرب الاهلية التي امتدت من عام 1992 وحتى 1995، هاربا منذ اكثر من عقد بعد ان وجهت له المحكمة الدولية في لاهاي تهما بارتكاب عمليات ابادة وجرائم ضد الانسانية وجرائم حرب.

صينيان من الاويغور معتقلان في غوانتانامو يوجهان نداء استغاثة الى المحكمة العليا

■ واشنطن ـ اف ب: قدم صينيان من الاويغور معتقلان في غوانتانامو طلبا الى المحكمة العليا لتدرس على عجل ملفيهما بينما تقر الحكومة بأنهما ليسا «مقاتلين عدوين» لكنها ترفض الافراج عنهما حسب ما علم من محاميهما. ويعتقل ابو بكر قاسم وعادل عبدو الحكيم وهما مسلمان من كسينغيانغ (شمال غرب الصين) في قاعدة غوانتانامو الامريكية (كوبا) على غرار سبعة من الاويغور وصلوا اليها في حزيران (يونيو) ,2002 وكانت السلطات العسكرية اقرت في ربيع 2005 ان هؤلاء الرجال ليسوا «مقاتلين اعداء» لكنها لم تقم بالافراج عنهم في حين ذكرت وزارة الخارجية في 2004 انها تسعى الى ذلك.

ورفع محاميهما طلبا الى القضاء الفدرالي في اذار (مارس) 2005 لكن القاضي جيمس روبرتسون من المحكمة الفدرالية في واشنطن الذي درس الملف اعلن في 22 كانون الاول (ديسمبر) انه عاجز عن اتخاذ قرار مؤكدا ان اعتقالهما غير قانوني.

وصرحت ريبا روتوفسكي وهي محامية تتابع الملف لوكالة فرانس برس «نعتبر ان المحكمة الفدرالية تخلت عن وظيفتها القضائية».

واضافت ان توازن السلطات في الولايات المتحدة بين الهيئتين التنفيذية والقضائية على المحك. واوضحت ان المحكمة بحاجة الى عدة اسابيع للبت في قبول الطلب.

بوش يعين باوتشر مساعدا لوزيرة الخارجية لشؤون جنوب آسيا

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض مساء الثلاثاء ان الرئيس الامريكي جورج بوش عين المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر في منصب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون جنوب آسيا. ويتعين الحصول على الموافقة على تعيين باوتشر في ذلك المنصب من مجلس الشيوخ.

وعمل باوتشر مساعدا في وزارة الخارجية للشؤون العامة لمدة خمس سنوات مع وزيري الخارجية السابقين مادلين اولبرايت وكولن باول والوزيرة الحالية كوندوليزا رايس.

كما عمل باوتشر مسؤولا في المنتدى الاقتصادي لدول اسيا المحيط الهادي وسفيرا للولايات المتحدة في قبرص وقنصلا عاما في هونغ كونغ، وفقا لما جاء في بيان لسكوت ماكليلان المتحدث باسم بوش.

اعتبرت المسودة الاوروبية ذات دوافع سياسية.. والترويكا الاوروبية تدعو وكالة الطاقة لاجتماع طارئ

ايران تدرس الاقتراح الروسي.. وسولانا ورايس لا يريان جدوى في مذيد من المحادثات

الرئيس الايراني يتحدث للصحافيين في طهران

■ واشنطن ـ موسكو ـ طهران ـ لندن ـ باريس ـ رويترز ـ اف ب ـ يو بي اي: قالت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي امس الاربعاء انهما لا يريان جدوى لعقد مزيد من المحادثات مع ايران بخصوص برنامجها النووي وان الوقت حان لاضطلاع مجلس الامن بالمسألة.

وسئلت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان كان ثمة مجال للتفاوض مع ايران بشأن خططها النووية فقالت انه ليس ثمة «ما يمكن الحديث عنه واتفق معها منسق شؤون السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا. وقال سولانا قبل ان يجتمع مع رايس في مقر وزارة الخارجية لمناقشة الخطوة التالية بخصوص ايران «لا جدوى لعقد اجتماع اخر ان لم يكن هناك جديد يطرح على المائدة».

وقالت رايس ان الاتحاد الاوروبي أوضح تماما بأن ايران تعدت «عتبة» خطيرة وان من المهم ان تتحرك الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضدها.

وأضافت «لا ينبغي السماح لايران بالحصول على سلاح نووي. لا يتعين السماح لها بمواصلة انشطتها التي قد تنتج سلاحا نوويا.. وكلنا متحدون تماما وراء ذلك المبدأ».

وقال سولانا ان الهدف الان هو جعل الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعقد اجتماعا غير عادي للتعامل مع ايران واحالة الملف الى مجلس الامن الذي سيفرض في نهاية الامر عقوبات على ايران.

وسئلت رايس عما اذا كانت الصين وروسيا تؤيدان الموقف الامريكي والاوروبي بشأن ايران فقالت ان البلدين ابديا «قلقا كبيرا» بشأن طهران وان الولايات المتحدة مستمرة في العمل مع هذين الطرفين.

وكانت الولايات المتحدة رفضت الثلاثاء ان تأخذ على محمل الجد العرض الذي قدمته طهران لاستئناف المفاوضات مع الاوروبيين حول برنامجها النووي معتبرة ان الامر يتعلق بـ «عملية تضليل».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك «كل ما يقومون به هو نفخ في الهواء. انه ستار من الدخان الدبلوماسي قاموا باختلاقه» في اشارة الى الاقتراح الذي تقدمت به طهران لاستئناف المحادثات مع الترويكا الاوروبية (فرنسا وبريطانيا والمانيا) في 18 كانون الثاني (يناير) وكما كان مقررا سابقا. وكذلك رفضت لندن الثلاثاء الاقتراح الايراني.

الى ذلك قال سفير ايران في موسكو غلام رضا انصاري في تصريح لاذاعة «صدى موسكو» امس الاربعاء ان ايران «لم ترفض الاقتراح الروسي» بتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا ولا تزال تدرس المسألة «بعناية».

واوضح السفير الايراني «لم نرفض العرض الروسي»، مشددا على ان «المبادرة الروسية مبادرة جيدة وحكومة ايران تدرسها بعناية».

ومضى يقول «بطبيعة الحال درسها يتطلب وقتا» و«يجب ان تمنح روسيا بعض الوقت ايضا لتحسين» الاقتراح.

وقال الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد امس الاربعاء ان مسودة قرار الاتحاد الاوروبي التي تسعى لاحالة ايران لمجلس الامن الدولي بحيث يمكن فرض عقوبات عليها بسبب برنامجها النووي تحمل دوافع سياسية. وأضاف للصحافيين حين سئل عن مسودة القرار التي صاغتها فرنسا وألمانيا وبريطانيا «من الواضح أن لها دوافع سياسية».

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان لندن وفرنسا وألمانيا دعت امس الاربعاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسميا لعقد اجتماع طارئ في الثاني والثالث من شباط (فبراير) المقبل لمناقشة التطورات الاخيرة المتعلقة بملف ايران النووي.

وقالت الوزارة «ان الاجتماع الطارئ يهدف الى مناقشة انتهاكات ايران المستمرة لالتزاماتها حيال الوكالة الدولية وضمان احالتها الى مجلس الامن الدولي»، بعد قرارها رفع الاختام التي وضعها مفتشو الوكالة على منشآتها النووية واستئناف النشاطات المتعلقة بتخصيب اليورانيوم.

واضافت «ان الدول الاوروبية الثلاث ستناقش قضية إحالة ملف ايران الى مجلس الامن الدولي مع بقية الدول الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال الاسبوعين المقبلين»، مشيرة الى ان موقف الاتحاد الاوروبي اوضحه البيان الوزاري الذي صدر عن لقاء برلين الذي عقده وزراء خارجية الدولة الاوروبية الثلاث، (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) واعتبر ان الوقت حان كي تدخل مجلس الامن الدولي لدعم سلطة الوكالة الدولية وقراراتها.

وأشارت وزارة الخارجية البريطانية الى ان العمل يجري حالياً لوضع مسودة قرار حول ايران «لكننا لن نناقش تفاصيل المباحثات الدبلوماسية السرية الجارية حاليا حول القرار قبل انعقاد الاجتماع الطارئ للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واعتبرت الوزارة العرض الايراني الاخير باستئناف المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي «يفتقد الى المصداقية»، وشددت على ان استئناف طهران النشاطات المتعلقة بتخصيب اليورانيوم على الرغم تحذيرات المجتمع الدولي «قوّض امكانية اجراء مباحثات جديدة مع الدول الاوروبية الثلاث».

كما رفضت فرنسا امس الاربعاء اقتراحا لطهران باستئناف المفاوضات حول ملفها النووي واكد ناطق باسم وزارة الخارجية ان ايران «يجب ان تعود اولا الى تعليق كامل لنشاطاتها» الحساسة.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية دوني سيمونو ان «استئناف النشاطات الحساسة من جانب واحد الذي اعلنته ايران في التاسع من كانون الثاني (يناير) يجعل من غير الممكن ان نجتمع في ظل ظروف مناسبة لمواصلة المفاوضات».

واضاف ان «ايران يجب ان تعود الى تعليق كامل للنشاطات» الحساسة.

ومن جهته قال الزعيم الايراني الاعلى آية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان العالم لن يثني ايران عن «تطويراتها العلمية» في اشارة للضغوط المتنامية المتعلقة ببرنامجها النووي.

وصاغت كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا مشروع قرار يسعى لاحالة ايران الى مجلس الامن حيث يمكن أن تفرض عليها عقوبات.

وتشتبه القوى الاوروبية الثلاث في أن علماء ايران النوويين ربما يعملون على انتاج أسلحة. ونقل التلفزيون الايراني عن خامنئي قوله «ان الجمهورية الاسلامية ـ استنادا الى مبادئها ودون التأثر بالجلبة المثارة ـ ستستمر في طريق التطويرات العلمية ولن يتمكن العالم من التأثير على ارادة الامة الايرانية».

وأضاف خامنئي الذي له القول الفاصل في جميع شؤون الدولة «لا نسعى وراء أسلحة نووية والغرب يعلم ذلك لان امتلاك أسلحة نووية هو ضد مصالح البلاد السياسية والاقتصادية وضد التعاليم الاسلامية».

وتقول ايران انها تحتاج للتكنولوجيا النووية لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء. وقال خامنئي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية أقرت بأننا الان جزء من النادي النووي».

قال وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي امس الاربعاء ان فرص نقل ملف بلاده النووي الى مجلس الامن الدولي «ضعيفة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن متقي قوله «اذا اخذنا الوضع الراهن في الاعتبار فان احتمال نقل المسالة الايرانية الى مجلس الامن ضعيفة».

الا انه حث دول الترويكا (بريطانيا وفرنسا والمانيا) التي تسعى الى احالة الملف الايراني الى مجلس الامن على عدم اتخاذ «خطوات متسرعة».

وقال «امل ان يفهم الاوروبيون رسالة ايران الواضحة والمباشرة جدا والا يتخذوا قرارا متسرعا (...) يمكن ان يعقد الوضع بالنسبة لكافة الاطراف».

ودعت اليابان امس الاربعاء ايران للتخلي عن برنامجها النووي قائلة انه ينبغي لطهران أن تستجيب بصدق لدعوات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال متحدث باسم الخارجية اليابانية ان وزير الخارجية الياباني تارو أسو أبلغ نظيره الايراني مانوشهر متقي خلال محادثة هاتفية أن بلاده لا تملك أي خيار سوى التعبير عن «أسفها الشديد» بشأن أنشطة ايران في الاونة الاخيرة. وأضاف أسو في اطار دعوة ايران لاستعادة ثقة العالم عن طريق الاستجابة لدعوات الوكالة الدولية للطاقة الذرية «نتوقع أن تتخذ ايران قرار حكيما».

ندد بالعنف الذي يستهدف النساء «على نطاق واسع» في باكستان

تقرير «هيومن رايتس ووتش» السنوي يتهم الولايات المتحدة بعدم احترام حقوق الانسان

■ نيويورك ـ اف ب: تنشر منظمة «هيومن رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان امس الاربعاء تقريرها السنوي السادس عشر الذي يندد خصوصا بسياسة الولايات المتحدة وبعض حلفائها المتهمين بالترويج لحقوق الانسان بدون احترامها.

وينظر التقرير الذي يقع في 500 صفحة وتمكنت وكالة فرانس برس من الاطلاع عليه، في وضع حقوق الانسان في 68 بلدا.

غير انه يشدد بصورة خاصة منذ مقدمته على «النفاق» في الخطاب الامريكي اذ تعتبر المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان رسالة واشنطن للعالم هي «طبقوا ما ادعو اليه وليس ما اقوم به».

وذكرت المنظمة غير الحكومية ان «لجوء الحكومة الامريكية الى التعذيب ودفاعها» عنه كانا من العوامل الاساسية التي جعلت هذا البلد يفقد مصداقيته على صعيد حقوق الانسان.

كما جاء في التقرير انه «بات مؤكدا خلال العام 2005 ان سوء معاملة معتقلين بأيدي امريكيين لم يكن من فعل بعض العناصر السيئة في القيادات الدنيا».

ورأت المنظمة ان «رفض الرئيس (الامريكي) جورج بوش توقيع قانون ضد المعاملة غير الانسانية والمهينة وضغوط نائب الرئيس ديك تشيني لاستثناء وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) من تطبيق مثل هذا القانون» يشكلان دليلين فاضحين على ان المسألة عكس ذلك تماما.

وكتب مدير المنظمة كينيث روث ان «اللجوء الى اساليب غير شرعية بحق اشخاص يشتبه بأنهم ارهابيون امر خاطئ ويؤدي الى عكس المطلوب».

ومن حلفاء الولايات المتحدة، انتقد التقرير بريطانيا. وحمل خصوصا على سعيها لارسال معتقلين يشتبه بضلوعهم في الارهاب الى دول تمارس التعذيب.

وعلى صعيد شروط الاعتقال، فان الولايات المتحدة لا تزال بحسب التقرير تعتقل مئات المشتبه بهم بدون محاكمة فيما اصدرت العديد من الدول منها بريطانيا واستراليا وكذلك كندا قوانين تسهل شروط الاعتقال بدون محاكمة.

ورأت «هيومن رايتس ووتش» انه في غياب الولايات المتحدة عن ميدان الدفاع عن حقوق الانسان، لم يعمد الاتحاد الاوروبي الى سد هذه الثغرة. وبررت المنظمة هذا التقاعس الاوروبي بوجوب تحقيق الاجماع بين الدول الـ25 الاعضاء للقيام بأي تحرك وبـ«عدم شفافية» عملية اتخاذ القرار.

كما ان الاتحاد الاوروبي اظهر بنظر المنظمة غير الحكومية انه ما زال يغلب التجارة على علاقاته مع دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث يغض الطرف في علاقاته الدبلوماسية مع هذه البلدان عن المسائل الخلافية.

وشدد التقرير بهذا الصدد على ان الدفاع عن حقوق الانسان كان مرهونا بنوعية العلاقات مع الدولة المعنية ومتفاوتا بين زمبابوي حيث فرض حظر على اسلحة نظام روبرت موغابي وتجميد لامواله، وساحل العاج ودارفور وانغولا واثيوبيا ورواندا.

وتجنب الاتحاد ايضا توجيه انتقادات حازمة الى روسيا والصين.

وبشأن ملف «اختفاء» معتقلين يشتبه بضلوعهم بالارهاب ويعتقد ان الولايات المتحدة سلمتهم الى دول ثالثة، قال التقرير ان اوروبا لم تبد قلقها حيال هذه المسألة الا عند اندلاع الفضيحة في تشرين الثاني (نوفمبر) حول احتمال وجود سجون امريكية سرية في بولندا ورومانيا.

وينتقل التقرير شرقا ليشير الى ان روسيا والصين رسختا نفوذهما اكثر في هذه المناطق بدون ان يكون دورهما «مفيدا اطلاقا» لحقوق الانسان فيها.

وذكر على سبيل المثال ان البلدين عاملا بشكل ودي رئيس اوزبكستان بالرغم من قمع تظاهرة انديجان في ايار (مايو).

كما افاد التقرير ان الصين تبرز اكثر واكثر كدولة مانحة لكن بدون ان تشترط لقاء ذلك على الدول المستفيدة احترام حقوق الانسان، وعلى الاخص في افريقيا.

وابدت «هيومن رايتس ووتش» مخاوفها من احتمال اختيار السودان لتولي رئاسة الاتحاد الافريقي ما سيجعل من الصعب جدا نجاح مهمة قوات حفظ السلام التي ينشرها الاتحاد الافريقي في منطقة دارفور غرب السودان.

وشدد التقرير ان العنف ما زال يطال النساء في باكستان «على نطاق واسع» منددة بتصريحات للرئيس الباكستاني برويز مشرف حول الاغتصاب.

واكد التقرير ان «المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان ووسائل الاعلام الوطنية والعالمية لفتت الانتباه هذه السنة الى استخفاف الحكومة حيال العنف الذي يطال النساء».

وشددت المنظمة على حالة مختاران ماي التي تعرضت في 2002 لعملية اغتصاب جماعية اثر قرار مجلس قبيلة بلدتها، ومنعت من التوجه الى الولايات المتحدة بحجة انه يجب «عدم الاساءة الى صورة باكستان».

وقارنت المنظمة حالتها بحالة باكستانية اخرى وهي طبيبة في ولاية بلوشستان اتهمت عسكريا باغتصابها وارغمت على مغادرة البلاد.

واوضح الجنرال مشرف بعد ذلك في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» ان الاغتصاب اصبح في باكستان «مسألة اموال».

وقال للصحيفة «الكثير من الناس يقولون: اذا ذهبتن الى الخارج وحصلتن على تأشيرة دخول الى كندا او الجنسية فيها تصبحن صاحبات ملايين. لذا اعملن على تعرضكن للاغتصاب».

وتأخذ المنظمة على الحكومة خصوصا انها لم تعدل قانونا يستند الى الشريعة يجعل من الصعب رفع شكوى بتهمة الاغتصاب ولم تعالج مشكلة «جرائم الشرف» بجدية مع ان مئات النساء يقعن ضحيتها سنويا.

من جهة اخرى اعتبرت هيومن رايتس ووتش ان مكافحة الارهاب «ادت الى انتهاكات خطرة لحقوق الانسان» مشيرة خصوصا الى الاعتقالات غير القانونية والاجراءات القضائية المتسرعة.

واشارت المنظمة ايضا الى تواصل عمال العنف الطائفية بين المسلمين الشيعة والسنة ولا سيما في شمال البلاد الذي تسكنها غالبية شيعية وحيث «تواطأت اجهزة الامن الباكستانية في اعمال عنف طائفية».

مسؤول في الدفاع: لندن ستواجه صعوبة في نشر قوات اكبر من المقرر في افغانستان

طالبان: «مئات» من المهاجمين الانتحاريين مستعدون لشن هجمات لاخراج الاجانب

سبين بولداك (افغانستان) من سعيد علي اتشاكزاي:

قال قائد من حركة طالبان الافغانية ان مئات من مقاتليه مستعدون لشن هجمات انتحارية في مختلف ارجاء افغانستان لاخراج القوات الاجنبية. وجاء التهديد بالعنف في الوقت الذي احتشد فيه عدة آلوف في بلدة سبين بولداك على الحدود مع باكستان لشجب هجوم انتحاري وقع هناك يوم الاثنين الماضي قتل فيه 23 شخصا. وقال الملا داد الله الثلاثاء «مئات من مجاهدي طالبان الافغان مستعدون لشن هجمات انتحارية».

وأضاف في اتصال هاتفي عبر الاقمار الصناعية من مكان لم يكشف عنه «انهم فقط ينتظرون الاوامر من قادة طالبان».

وتقول الامم المتحدة ان أفغانستان شهدت موجة شملت 19 هجوما انتحاريا في العام الماضي منها 13 في الاسابيع العشرة الماضية. ويعتقد محللون امنيون أن طالبان صعدت هجماتها الانتحارية بعد أن شهدت نجاح تنظيم القاعدة في العراق.

وجاءت الهجمات في الوقت الذي تأمل فيه الولايات المتحدة في خفض قواتها في أفغانستان من أكثر من 18 الف جندي الى 16500 جندي في الاشهر القليلة المقبلة. ومن المقرر ان يزيد أعضاء من حلف شمال الاطلسي الذين ينشرون قوات حفظ سلام قوامها عشرة الاف جندي في أفغانستان قواتهم الى 15 الفا وتولي المسؤولية من القوات الامريكية في الجنوب المضطرب. وتقول الحكومة ان المقاتلين يحاولون فيما يبدو اخافة أعضاء حلف شمال الاطلسي من زيادة القوات واثناء المانحين المقرر ان يجتمعوا في لندن في نهاية هذا الشهر لوضع خطة طويلة الاجل لمساعدة أفغانستان. وقال داد الله ان الهجمات ستزيد. وأضاف «مجاهدو طالبان موجودون في جميع المدن الافغانية وسيواصلون زيادة هجماتهم. «سوف تجعل زيادة عدد القوات الاجنبية في افغانستان من السهل الهجوم عليهم والحاق خسائر بهم».

وتقاتل طالبان القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ الاطاحة بحكمها في عام 2001 بعد أشهر قليلة من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة بعد أن رفضت تسليم أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة. ويوم الاثنين قبيل الهجوم في سبين بولداك القى مهاجم انتحاري نفسه أمام مركبة عسكرية أفغانية في مدينة قندهار الجنوبية مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود ومدنيين اثنين. وقتل مسؤول علاقات خارجية كندي واثنان من المسؤولين الافغان فيما بدا انه هجوم انتحاري على قافلة عسكرية كندية يوم الاحد الماضي. وقال داد الله ان القوات الاجنبية لا مفر امامها من مواجهة الهجمات الانتحارية. وأضاف «الكفار لا يمكنهم عمل شيء في مواجهة الهجمات الانتحارية... (أنهم) جبناء في حين يقدم المسلمون التضحيات من أجل استقلال بلادهم».

وردد المحتجون في سبين بولداك هتافات تأييد للرئيس حميد كرزاي المدعوم من الولايات المتحدة وأدانوا طالبان والقاعدة ومن وصفوهم بأنهم «جواسيس باكستانيون» وقال أسد الله خالد حاكم اقليم قندهار «رجال طالبان يأتون من باكستان. يتدربون على الهجمات الانتحارية في باكستان ثم يأتون الى أفغانستان». وأضاف «نحن نطالب الحكومة الباكستانية بتأمين حدودها».

وتنفي باكستان التي كانت تؤيد طالبان قبل هجمات 11 ايلول (سبتمبر) مساعدة الحركة لكنها تقول ان بعض المقاتلين ربما يتمكنون من اختراق الحدود.

وقال رجل الدين الموالي للحكومة مولوي غلام محمد أمام الحشد ان الهجمات الانتحارية محرمة في الاسلام وان القوات الاجنبية جاءت لتقديم المساعدة. ووصف داد الله جهود الحكومة لاغراء طالبان بالتسليم بأنها «حمقاء» وقال ان الملا محمد عمر زعيم الحركة «في حالة جيدة داخل أفغانستان ويقود الجهاد».

ومن لندن صرح مسؤول بريطاني في وزارة الدفاع ان بريطانيا ستواجه صعوبة في نشر اكثر من 900 جندي، حجم القوات المقرر اصلا في افغانستان، بينما يفترض ان تتولى لندن في ايار (مايو) المقبل قيادة القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن (ايساف).

ويفترض ان ترسل لندن بذلك 900 جندي اضافي ليرتفع عديد قواتها في افغانستان الى الفي رجل.

وقال مدير عام الاستراتيجية العملانية في وزارة الدفاع البريطانية مارتن هاورد مساء الثلاثاء انه سيكون «من الصعب» ارسال عدد اكبر من ذلك بينما ينتشر في العراق ايضا حوالي 8500 جندي.

ويفترض ان يبت البرلمان الهولندي خلال اسابيع في ارسال ما بين 1100 و1300 جندي الى جنوب افغانستان، وهو اقتراح تدعمه الحكومة لكن الرأي العام يعارضه بشدة.

وقال مارتن هاورد انه يعود الى حلف شمال الاطلسي امر ايجاد حل في حال رفضت لاهاي ارسال جنود.

واضاف «في حال انسحب بلد لسبب ما، يعود الى الحلف الاطلسي امر العثور على قوات بديلة».

وتضم القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن (ايساف) اداة الحلف الاطلسي في افغانستان حوالي عشرة آلاف رجل من 37 بلدا ينتشرون في كابول وشمال افغانستان وغربها.

ويفترض ان تستقبل هذه القوة ستة آلاف جندي اضافي لنشرهم في ولايات الجنوب من اجل احلال السلام. (أ ف ب)

بعد نفي رئاسة الحكومة البريطانية وجود مذكرة حول الموضوع

«الجزيرة» تجدد مطالبتها بالكشف عن الوثيقة حول قصفها

■ لندن ـ يو بي آي ـ اف ب: جددت قناة «الجزيرة» القطرية امس الاربعاء المطالبة بالكشف عن الوثيقة السرية التي زعمت ان الرئيس الامريكي جورج بوش ناقش مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال اجتماع في البيت الابيض خططا لقصف مقرها في الدوحة.

وقالت القناة القطرية في بيان اصدرته امس وحصلت يونايتد برس انترناشيونال على نسخة منه «ان طلبها يأتي ردا على التصريح الذي ادلى به المتحدث الرسمي باسم بلير امس الاول وأصر فيه على ان المذكرة لا تشير الى قصف محطة الجزيرة في قطر».

واكد مدير المحطة القطرية وضّاح خنفر ان الجزيرة «تملك حق الاطلاع على المذكرة على ضوء التعليقات الاخيرة للمتحدث باسم بلير ومعرفة مضمونها وما اذا كان اسم الجزيرة ورد فيها وبأي قرينة».

ودعا الى الكشف عن المعلومات الكاملة في المذكرة «لتبديد الشكوك وتصحيح الموقف»، مؤكدا ان القناة «ستستمر في الحصول على استشارات حول المذكرة من فريقها القانوني».

وكانت «الجزيرة» تقدمت بطلب الى مقر رئاسة الحكومة البريطانية (داونغ ستريت) بموجب قانون حرية المعلومات في الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) الجاري للحصول على نسخة من الوثيقة بعد استشارة قانونية، وكلفت فريقا من المحامين في لندن للشروع في قضية قانونية سعيا وراء الحصول على المذكرة.

وقال المتحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية «ما يمكننا تأكيده هو ان المذكرة لا تشير الى قصف محطة الجزيرة التلفزيونية في قطر». وردا على سؤال حول ما اذا كانت المذكرة تشير الى مكتب اخر تابع لمحطة الجزيرة، اجاب «الجواب على هذا الامر هو ايضا لا».

واضاف «لست على علم بأي اقتراح لقصف اي مكتب لمحطة الجزيرة» او اي شيء اخر. وكان القضاء البريطاني قرر الثلاثاء ملاحقة موظف بريطاني كبير ومعاون نائب عمالي اثر تسريب مذكرة للصحافة البريطانية كشفت محادثة ذكر فيها الرئيس جورج بوش لتوني بلير احتمال قصف قناة الجزيرة.

وسيحاكم ديفيد كيو (49 عاما) المكلف شؤون الاعلام سابقا في مكتب الحكومة بتهمة انتهاك القانون حول الوثائق السرية.

كما سيحاكم ليو اوكونور (42 عاما) المعاون السابق للنائب العمالي السابق انتوني كلارك لانتهاكه القانون نفسه.

ويتهم كيو بنقل هذه المذكرة التي صنفت بـ«السرية للغاية» الى اوكونور الذي نقلها بدوره الى كلارك. ولم يعرف كيف وصلت هذه المذكرة الى صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية التي نشرتها في 22 تشرين الثاني (نوفمبر).

اربعة قتلى و12 جريحا في تظاهرات في غرب ساحل العاج

■ ابيدجان ـ اف ب: افادت مصادر عسكرية متطابقة لوكالة فرانس برس ان اربعة اشخاص قتلوا فيما اصيب 12 اخرون امس الاربعاء في مواجهات بين انصار رئيس ساحل العاج لوران غباغبو وجنود بنغاليين لحفظ السلام في غرب البلاد.

وقال مصدر عسكري فرنسي لوكالة فرانس برس «لقد سقط اربعة قتلى و12 جريحا حين اراد مهاجمون دخول معكسر البنغاليين. وتمكن بعضهم من الصعود الى مدرعات وحينها قام جنود حفظ السلام باطلاق الرصاص الحي».

وكان ضابط في القوات المسلحة الوطنية في ساحل العاج صرح في وقت سابق في اتصال هاتفي في غيغلو (500 كلم غرب البلاد) من ابيدجان «وقعت المواجهة صباح (الاربعاء) في الساعة 44،30،30 (بالتوقيتين المحلي وت غ). سقط ثلاثة قتلى من ساحل العاج». وكان هذا المصدر تحدث عن شخص رابع «يحتضر». وقال مصدر عسكري من عملية الامم المتحدة في ساحل العاج التي تعد سبعة الاف عنصر ويدعمها اربعة الاف عسكري فرنسي من عملية «ليكورن» لوكالة فرانس برس ان هناك «ضحايا»، بدون اعطاء مزيد من التفاصيل.

واضاف هذا المصدر ان المعسكر تعرض «لهجوم» خلال الليل في حين ان «الفي شخص دخلوا الى المعسكر» البنغالي سلميا بعد ظهر الثلاثاء. وتابع المصدر ان الكتيبة البنغالية تضم 300 عنصر وبدأت تنسحب من المدينة. وتتعرض قوة الامم المتحدة منذ ثلاثة ايام لهجمات من متظاهرين مؤيدين لغباغبو. والثلاثاء حاولوا مرتين الدخول الى مقر القوة في ابيدجان ما ادى الى رد فعل عبر اطلاق قنابل مسيلة للدموع وطلقات تحذيرية من قبل جنود حفظ السلام الاردنيين.

وامس الاربعاء كان مئات الشبان لا يزالون متواجدين امام مقر القوة لكن لم يسجل اي حادث يذكر.

وتعرض معسكر اخر للقوة لهجوم في دالوا قرب غيغلو من قبل متظاهرين قاموا بنهب منزل قائد كتيبة بنغالية اخرى.

ومنذ الاثنين تشل تظاهرات العاصمة الاقتصادية لساحل العاج ويقوم المتظاهرون بنصب العديد من الحواجز في غالبية احياء ابيدجان ما يشل حركة السير كما افاد مراسلو وكالة فرانس برس. وكان المتظاهرون يحتجون على قرار مجموعة العمل الدولية المكلفة متابعة عملية السلام بعدم تمديد مهمة الجمعية الوطنية التي يهيمن عليها مؤيدو السلطة والتي انتهت في كانون الاول (ديسمبر). وهم يعتبرون الامر «مساسا بالسيادة الوطنية».

من جهة اخرى، ينتظر وصول الرئيس النيجيري اولوسيغون اوباسانجو الرئيس الحالي للاتحاد الافريقي بعد ظهر امس الاربعاء الى ساحل العاج حيث تدهور الوضع بشدة منذ ثلاثة ايام كما اعلن مصدر في الرئاسة في ساحل العاج.